الملوك عبيدا وصبر بصبر العبيد ملوكا الا ترى فى قصة يوسف
وزليخا وقال من ترك الحرام رق قلبه ومن ترك المباح صفى فكرته
وقال اكمال العقل اتباع رضوان الله واجتناب سخط الله وقال الادب للفاضل
والتواضع للجاهل وقال من كان بالطاعة عند الله قريبا كان بين الناس غريبا
وقال حركة الطاعة دليل المعرفة كما ان حركة الجسم دليل الحياة وقال
النبى صلى الله عليه وسلم اصل جميع الخطايا حب الدنيا واصل جميع الفتن
منع العشر والزكوة وقيل المقر بالتقصير ابدا محمود وان الاقرار علامة
القبول قال القايل من بنى بناه فقد غره طول الامل ولم يزل فى
غفلة حتى دنا منه الاجل الموت ياتى بغتة والقبر صندوق العمل اصبر
على بلوايها لا موت الا بالاجل وقيل كفران النعمة لوم وصحبة الاحمق شوم

باب الثلاثى

قال النبى صلى الله عليه وسلم من اصبح وهو يشكو
ضيق المعاش فكانما يشكو ربه ومن اصبح لامور الدنيا حزينا فقد اصبح ساخطا
على الله ومن تواضع لغنى لاجل غناه فقد ذهب ثلثا دينه وقال ابو بكر الصديق
رضى الله عنه ثلاث لا يدرك بثلاث الغنا بالمنا والشباب بالخضاب والصحة
بالادوية وقال عمر رضى الله عنه حسن التودد الى الناس نصف العقل وحسن
السؤال نصف العلم وحسن التدبير نصف المعيشة وقال عثمان رضى الله عنه
من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك الذنوب احبته الملائكة ومن ترك الطمع عن
المسلمين احبه المسلمون وقال على رضى الله عنه ان من نعيم الدنيا يكفيك
الاسلام نعمة وان من الشغل يكفيك الطاعة شغلا وان من العبرة يكفيك الموت عبرة
وقال عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه كم من مستدرج بالنعمة عليه وكم من
مفتون بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال فى التورية حق على العاقل ان لا يشتغل الا بثلاث تزود لمعاد ومؤنة لمعاش
وطلب لذة فى حلال وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المنجيات فخشية الله تعالى فى السر والعلانية والعدل فى
الرضا والغضب والقصد فى الفقر والغنى واما المهلكات فشح شديد وهوى متبع واعجاب

المرء بنفسه

بالتقصير
فى الحلال تجد

ثم والثانى الكفارة فاسباغ الوضوء فى السبرات والكثرة فى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة

واعجاب المرء بنفسه وقال جبريل عليه السلام يا محمد عش ما شئت فانك
ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجازى به وقال النبى
صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر يظلهم الله يوم القيمة فى ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله المتوضى بالمكاره والماشى الى المساجد فى الظلم ومطعم الجائع وقيل
لابراهيم عليه السلام باى شى اتخذك الله خليلا قال بثلاثة اشيا اخترت
امر الله على امر غيره وما اهتممت بما تكفل الله لى ولا تعشيت ولا تغديت
الا مع الضيف وقال بعض الحكما ثلاث تذهب القسوة ذكر الله تعالى ولقاء الاوليا
وكلام الحكماء وعن الحسن البصرى من لا ادب له لا علم له ومن لا صبر له لا دين له
ومن لا دين له لا ورع له ومن لا ورع له لا زلفى له وروى ان رجلا من بنى
اسرائيل خرج لطلب العلم فبلغ ذلك نبيهم فبعث اليه فاتى فقال له يا فتى انى اعظك
بثلاث خصال فيها علم الاولين والاخرين خف الله فى السر والعلانية وامسك
لسانك عن الخلق لا تذكرهم وانظر خبزك الذى تاكله حتى يكون من الحلال فامتنع
الفتى من الخروج وروى ان رجلا فى بنى اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم
ولم ينتفع بعلمه فاوحى الله الى نبيهم ان قل لهذا الجامع لو جمعت كثيرا لم ينفعك
الا ان تعمل بثلاثة اشيا لا تحب الدنيا فليست بدار المومنين ولا تصاحب
الشيطان فليس برفيق المومنين ولا تؤذ احدا فليس بحرفة المومنين
وعن ابى سليمان الدارانى فى المناجاة الهى لان طالبتنى بذنوبى لاطالبنك
بعفوك ولئن طالبتنى ببخلى لاطالبنك بسخائك ولان ادخلتنى النار لاخبرن
اهل النار انى احبك وقيل اسعد الناس من له قلب عالم وبدن صابر
وقناعة بما فى اليد وعن ابراهيم النخعى قال انما هلك من هلك قبلكم
بثلاثة اشيا بفضول الكلام وفضول الطعام وفضول المنام وعن يحيى
بن معاذ طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخله
وارضى ربه قبل ان يلقاه وقال على رضى الله عنه من لم تكن فيه سنة من
الله وسنة رسوله وسنة اوليائه فليس بشى فقيل له ما سنة
الله قال ستر الله كتمان السر قيل وما سنة النبى قال المداراة قيل وما سنة الاوليا قال بين الناس
قال احتمال الاذى وكنوز من قبلنا بتوصى بثلاث خصال عن الناس

كتبوا به
الى بحرم